تشابه العقول القديمة بالجديدة لان القدماء الذين بلغت عقولهم اسمى اوج في ابتداع المعاني الباهرة وصياغة نفس القوالب اللفظية لها حتى بدت مما لا يستطاع تقليدها ولا الاتيان بمثلها انهم مما يبعد ان يكونوا ممن اختصوا بجودة العقل والاختراع في طرف واحد دون سائر الاطراف بل هم ولاشك كانوا على استعداد تام لابداء كل ما اخترع الان ولا سيما حين اعتبار الحاجة ام الاختراع والاعتراف بانهم كانوا محتاجين لمثل هذه الابتداعات . ولكن الذي كان يمنعهم عن ابدائها او يوجب اخفاءها بعد ان تبدو انما هو جهالة السواد الاعظم في تلك الازمنة وسيادة الظلم والاعتقادات الباطلة على اكثر العقول والدليل على ذلك ما يشاهد الان في بعض الممالك المسماة بنصف متمدنة فانها لا تقبل شيئاً من الاصلاح الجديد ولا تحفل باي اختراع وابتداع لانها تزعم انه مما يقوض ملكها ويزيل سلطة حكامها ويدس الاجانب فيها او يعينهم عليها . ولعل ما هو حاصل من هذا القبيل الان قد كان حاصلاً مثله من زمان واذا كان يقال انه لا جديد تحت الشمس من حيث كل مفعول ومقول فمن الحق ان يقال ذلك ايضاً من جهة هذه العقول

فوائد منزلية

مما يشار به لازالة البقع البيضاء عن المفروشات ان يمزج اللبن بالتربنتين ويمسح به مكان البقعة فتزول واذا تعذر اللبن فان الزيت يقوم مقامه

* * *

من الطرق التي يصفونها لتشتيت شمل الفئران وابعادها عن المنازل ان تؤخذ قطعة من الكافور وتقطع قطعاً صغيرة ثم تلقى بين خزائن المنزل وموجوداته فتشمها الفئران وتهرب منها في الحال لانها تكره رائحة الكافور كرهاً شديداً

* * *

مما يشيرون به لزيادة الانتفاع من البطاطا حين تطبخ ان تغسل جيداً وتوضع في القدر دون ان تقشر كما هي العادة وذلك لكي يبقى طعمها محفوظاً بها ولا يتبخر منها كما يحدث بعد تقشيرها

* * *

من الطرائق التي يصفونها لبقاء الاسفنج ناعماً ابيض ان تؤخذ ملعقة من حمض الطرطير وتحل في قدر من الماء الغالي ثم يوضع فيها الاسفنج وبعد ذلك يصب عليه الماء البارد ويترك ليجف فيعود اليه رونقه ونعومته

* * *

يجتهد كثيرون في حفظ الازهار عطرة مونقة ولكنهم يضعونها من اجل ذلك في الماء فلا يدوم ارجها ولا خضرتها طويلا . ولكن مما وصفه المجربون لبقاء الرياحين زاهرة الى مدة طويلة ان تؤخذ حين اقتطافها وتغمس بالحال في ماء صاف مذاب به شيء من الصمغ مدة ثلاث دقائق وبعدها توضع في اناء فتدوم ناضرة مدة مديدة وذلك لان الصمغ يكون قد كساها منه ثوباً يحفظها من الجفاف

* * *

ذكرت احدى الصحف علاجاً في غاية السهولة لشفاء من يتجرعون

السم عن خطأ او عمد وهو ان يؤخذ من الزيت الحلو جرعة كبيرة تبلغ نحو الخمسين درهماً بعد دخول السم الى المعدة في الحال وبذلك يقال ان المسموم ينجو من الخطر

رد

بقلم احدى السيدات الوطنيات على مقالة حضرة الفاضل صاحب توقيع (مصري مسلم) المنشورة في الجزء السابق

الى حضرة الاديب (مصري مسلم) اكتب الان مخاطبة حضرتك وان كنت لست اهلا لمناظرة مثلك ليس لاني فتاة وانت فتى كما يعتقد البعض باعتبار ان النساء لا يقدرن ان يباري الرجال في الكتابة بل لاني لم اتعلم تعليما كافياً وربما لو عرفت كيف تعلمت لعذرتني في تقصيري بآدابي الكتابية كما قلت . نعم ان الذكاء فطري ولكن التعليم مما يساعد الانسان ويزيده معرفة ولكن على كل حال انا لم اكتب هذا نافية عن نفسي العجز بل اكتب مخاطبة حضرتك باختصار . فاقول قلت حضرتك « هكذا خلق المصري ان اراد النفع ظن به الافساد والخ » فيظهر من كلامك هذا انك افتكرت باني ظننت بك سواء وان كتابتك في هذا الموضوع غير مفيدة فاعلم ياحضرة الاديب اني انا ممن تجل مقام الكتاب ولا سيما من يكتب في المواضيع المفيدة واني مقدرة فضلهم حق قدره ولست ممن يقابل الحسنة بالسيئة وان ظننت بي ذلك : انت تكتب عن النساء فيجب عليّ وعلى كل السيدات شكرك

لانك تريد الاصلاح ولكن بالله عليك الم تظن بهن عدم الكفاءة والتلون وسخافة العقول حتى المتعلمات منهن . اظن تجيب نعم لان كتابتك شاهدة عليك وها انا اسردها الان فاقول . قلت حضرتك بعد اسئلتك الاولى في الجزء الثالث « وكلام النساء المسلمات في العصر الحاضر لم يخرج عن الشفتين ولم يظهر الا في الورق باسود المداد يقرأ بلا عمل ويطالب فلا سميع فهل لنا شيء من حرية الفكر في النساء » وقلت ضمن سؤالك الثاني في الجزء الخامس عند الكلام على رؤية وجه الخطيبة « اذن فانتن تخفين ما في قلوبكن وتتكلمن بضد رغبتكن فانتن المضطرات للعادات وليتها عادات شريفة وكيف تكون شريفة وهي اظهار الباطل في مظهر الحق والرغبة الباطنية في ثوب الرهبة الظاهرية » ثم قلت بعد كلام مؤكداً « والا فهذا كلام المسلمات » كما قلت في العدد السابق ثم قلت في المقالة الاخيرة بعد ما تكلمت عن الاية الشريفة « لله ما هذا التلون والتغير ونفي الاثبات واثبات النفي » وهذا التلون منسوب الي سامحك الله يامن تحافظ على الاحساس ولا تجرح العواطف . ثم اتهمت المرأة انها لا تعرف تتقن الطبخ ومعلوم ان كثيرات من النساء يتقنه احسن من الرجال حتى اني رأيت في بيوت بعض الاغنياء انهم يأتون بالنساء ليطبخن ما لا يلعمه الطباخ فيالله للنساء من الرجال قد وصل سوء ظنهم بالنساء المصريات حتى نسبوهن لعدم اتقان الطبخ وهو صنعتهن . ثم قلت والمرأة حتى المتعلمة تخاف من الارض اذا صبت عليها ماء حاراً والرجل ليس كذلك وقلت ما قلت عن المتعلمات من صاحبات الرفعة والسمو والزار واعتقاد النساء فيه فهل حضرتك تفتكر ان كل من تعلمت القراءة والكتابة او هي من بنات الاكابر تكون مهذبة لا تعتقد في الخرافات مثل الزار وغيره . حقاً ان